اللغة الوسيطة في كتب تعليم العربية لغير أهلها

ما لها وما عليها

أعدّه

د . عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان

أستاذ مساعد

معهد اللغة العربية بجامعة الملك سعود بالرياض

اللغة الوسيطة, مالـها, وما عليها

تقديم :

اللغة الوسيطة هي استعمال لغة أخرى غير الهدف وسيلة لتعليم اللغة الهدف- اللغة العربية, وقد تكون هذه اللغة الوسيطة اللغة الأم للدارسين, وقد تكون لغة مشتركة يفهمها الدارسون مع اختلاف لغاتهم الأم, وقد تكون لغة يظن أنها شائعة, ويفترض مستخدمها أنها ستفيد للدارسين في تعلم اللغة الهدف.

وسنركز في بحثنا هذا على استخدام اللغة الوسيطة في كتب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وسنتناول هذا الموضوع ضمن النقاط التالية:

1 – مجالات استعمالـها:

يختلف المؤلفون في حجم استعمال هذه اللغة الوسيطة, وفي المجالات التي يرى أنه بحاجة إليها فيها, ومن هذه المجالات:

- في شرح مفردات الكتاب.
- في بيان التراكيب اللغوية وترجمتها.
- في إعطاء التعليمات لنصوص الكتاب وتدريباته.
- في ترجمة كامل نصوص الكتاب.
- في ذلك كله عند بعضهم.
- يستخدمها المدرس في الفصل, وإن لم تكن مثبتة في الكتاب, وهذا خارج عن مجال تركيزنا الآن.

2 – مبررات استعمال اللغة الوسيطة عند مستخدميها في كتبهم:

- لتوضيح المعنى.
- لتقريب المعنى.
- لتوفير الوقت.
- لتوفير الجهد.
- لتسهيل تعلّم اللغة.
- لسرعة تعلّم اللغة .
- لإراحة المعلم من بذل الجهد في التدريس.
- لإراحة الطالب من بذل الجهد في التعلّم.

- للتعويض عن فقد غيرها من الوسائل المعينة كالصور .
- لتسويق الكتب على غير العارفين في الغالب .
- لاستعراض القدرة على استخدام اللغة الوسيطة من قبل المؤلّف .
- وقد يهدف المؤلف إلى التقليل من قدرة اللغة الهدف على الاستقلال في البيان.
- وقد يهدف المؤلف إلى الإيحاء بصعوبة اللغة الهدف.

3 – مبررات المانعين لاستخدامها في الكتب:

- تثبيت الكلمة العربية في ذهن الدارسين.
- صلاحية الكتاب لمختلف اللغات والجنسيات.
- تدريب الدارسين على بذل الجهد في اللغة الهدف.
- تدريب الدارسين على التفكير في اللغة الهدف.
- استخدامها يفقد الدارسين التركيز على اللغة الهدف.
- استخدامها يؤخر عملية التعليم, فما يتعلم سريعا دون تفكير يفقد سريعاً.
- استخدامها يعيق تعلم اللغة الهدف.
- في تركها بعد عن مزاحمة اللغة الهدف .
- في تركها بعد عن الغيحاء بعد استقلالية اللغة الهدف في البيان.
- في استخدامها تقليل من شأن اللغة الهدف.
- بل في استخدامها احتقار للغة الهدف، واتهام لها بالصعوبة, وبأنها غير مستقلة في بيان المعنى ونحن لا نزعم أن النقطتين الأخيرتين مراد لكثير من معدي الكتب, ولكنهم قد وقعوا بها دون أن يشعروا, وبالمقابل فهناك طائفة قد استقر في ذهني هذا الأمر وقد أرادته.
- مع الوسيطة لا قيمة لإخراج الكتب مع الصور إلا لأمر شكلي وجمالي .
- الآثار السلبية الناتجة عن استعمالها.
- استخدامها يقود إلى التوسع والعلو في استخدامها, ولذ فإنها تتحول عند بعضهم من مجرد وسيلة إلى غاية مرادها بذاتها, حتى ولو كان في الموقف استغناء عنها.
- أن غالبية من يستعملها يكون هدفه التجارة أكثر من تعليمي.
- أن الذين يقبلونها غالباً من غير المختصين, وما وقع فيها من المختصين إنما فعلوا ذلك لأنهم رأوا السوق يطلب ذلك, فأعطوه ما يطلبه لا ما ينبغي وما ذلك إلا لغرض تجاري.
- يكتسب الأطفال لغتهم الأم دون ترجمة، وطالما أنهم استطاعوا أن يتعلموها دون ترجمة ، ففي الإمكان فعل نفس الشيء عند تعلم لغة أجنبية .

4 – مَن يستخدم اللغة الوسيطة غالبا:

- غير المختص بتعليم اللغة لغير أهلها .
- من ينظر إلى اللغة الهدف نظرة دونية .
- من يريد استعراض معرفته بلغة أخرى .
- من لا يريد بذل الجهد في استخدام الوسائل المغنية عنها .
- من يريد تسوبق كتابه على غير العارفين بأصول تعليم اللغة.
- من يريد الربح السريع بأقل جهد.
- من هدفه الإيحاء بصعوبة اللغة الهدف.
- الانهزامي الذي يحتقر ما لديه ويغرم بما لدى الآخرين .

5 – الغلو في استعمال اللغة الوسيطة:

كما سبق في مجالات استعمال هناك مجموعة من الكتاب يغلون في استعمالها؛ حيث يوردونها ترجمة لكل شيء أو لأغلب الأشياء, وحيث يوردونها مع عدم الحاجة إليها لقيام وسيلة أخرى مثل الصورة مقامها, ويكررونها كلما تكرر اللفظ العربي, بل إن القارئ لبعض صفحات هذا النوع من الكتب يكاد يحر أيها اللغة الهدف وأيها اللغة الوسيطة حيث تبدو الصفحة مقسمة إلى عمودين الأيمن للعربية والأيسر للوسيطة, وإذا كان هناك صور فإنها تتوسط هذين العمودين.

ومن هنا تشعر بأن هذا النوع من الكتب كأنها معاجم ثنائية اللغة, كما تشعر بأن هذه الوسيطة وهي مجرد وسيلة في الأصل تتحول إلى هدف؛ حيث يتم التركيز عليها.

ومن الأمثلة على ذلك –والأمثلة كثيرة- برنامج صخر لتعليم اللغة العربية للإنجليز, فتجد مثلاً على يمين الصفحة كلمة "تفاحة" وفي الوسط صورة لتفاحة, وفي اليسار ترجمة كلمة تفاحة إلى الإنجليزية...وهكذا. وفي هذا المقام لسائل أن يسأل, هل معنى كلمة "تفاحة" سيبقى بعيداً عن الصورة؟ إذا كان كذلك فلما وضع الصورة؟ أ وسيلة أم حِلية؟ قد تكون حلية وإخراجاً, وفي هذا مزيد من التكاليف التي لا معنى لها: إلا لمجرد التشويق ... صحيح أن دلالة الصورة ليست قطعية مائة بالمائة وهذا أمر طبعي فليس في هذا المجال قطعيات إلا القليل, وعليه فيكتفى بغلبة الظن.

ونحن في هذا المقام لا نقصد ما شاع في الأسواق مما يدّعي أنه لتعليم اللغة بثلاثة أيام, تلك الكتيبات التجارية التي هي أشبه بمعاجم ثنائية اللغة لبعض الألفاظ الشائعة في المواقف الشائعة حيث يذكر لفظ اللغة الهدف, وبمقابله ترجمته إلى حيث يذكر لفظ اللغة الهدف, وبمقابله ترجمته إلى اللغة الوسيطة أيّاً كانت, وغالباً تكون الإنجليزية. ومثل هذه الكتيبات: تعلم الإنجليزية بثلاثة أيام, وتعلم الفرنسية بثلاثة أيام...وهكذا.

وإن الناظر في عناوين بعض الكتب, من مثل: العربية للإنجليز, يتبادر إلى ذهنه ما يقتضيه أصول تعليم اللغات أحيانا من النظر في التقابل اللغوي بين اللغتين, اللغة الهدف, واللغة الأم للمستهدفين, ليبدأ الكتاب بما يتفق عليه وما هو مشترك ويؤجل غيره تسهيلاً للدارسين. كما أنه ينبغي دراسة مجتمع المستهدفين ليبدأ الكاتب بالمواقف اليومية الشائعة في مجتمعهم, وليبلي حاجاتهم وأهدافهم؛ فلذلك ادّعى إلى معرفة اللغة وسرعة تعلمها.

ولكن –ويا للأسف- فإن كثيراً من كتب تعليم اللغات التي تغلو في استعمال اللغة الوسيطة لا نرى فيها أثراً لما سبق من نتائج التقابل اللغوي, بل المسألة ترجمة العربية إلى الإنجليزية, ومن ثم فإن الكتاب نفسه يمكن أن يعاد إخراجه إلى كثير من اللغات, وما على الكاتب إلا أن يغير اللغة الوسيطة مع ثبات اللغة الهدف.

6 – بين تعليم العربية وتعليم غيرها من اللغات:

يكاد المرء يجزم بأن التوسع في استعمال اللغة الوسيطة في تعليم العربية, له نصيب الأسد بين اللغات, فكثير من الناس مر بتجربة تعلم لغة من اللغات دون استعمال اللغة الوسيطة, ويرى ذلك مقبولاً, ولكن الأمر حين تكون اللغة الهدف هي العربية يرى من الصعوبة الاستغناء عن اللغة الوسيطة, فلماذا يتصورون ذلك؟ في رأينا الأمر يعد إلى الانهزامية النفسية لدى العرب بعامة والتي سرت على لغتهم وكلما كانت الانهزامية النفسية أكثر عمقا, كلما كانت النظرة إلى اللغة أقل, ولذا تجاور استعمال اللغة الوسيطة في تعليم العرب القدر الذي يمكن أن يقبل.

واللغات الحية تعلم إلا فيما ندر بدون استعمال اللغة الوسيطة. وما يوجد في الأسواق منها مما أعد باستعمال اللغة الوسيطة, فهو معد من قبل العرب أنفسهم, أو معد من قبل غيرهم لهدف تجاري بحت, وكأنهم يعرفون نفسية العربي الذي يريد كل شيء بسرعة, وإن كانت ثمرته أقل.

7 – طرائق تعليم اللغات واللغة الوسيطة:

تختلف طرائق تعليم اللغات في تعاملها مع اللغة الوسيطة واستخدامها, فبعض الطرق تعتمد عليها اعتمادا قوياً؛ كطريقة القواعد والترجمة, وبعض الطرق تمنعها منعا باتا؛ كالطريقة المباشرة.

طريقة القواعد والترجمة :

وهذه الطريقة من اسمها تهتم بالترجمة – اللغة الوسيطة - "ولا غرابة في أن يستخدم المدرسون في الماضي طريقة القواعد والترجمة في تدريس اللغتين اللاتينية واليونانية ؛ لأن الهدف من تعليم اللغات الأجنبية ، لم يكن تحقيق الاتصال اللغوي ، أما المدرسون الذين جاءوا بعد ذلك ، واستعملوا طريقة القواعد والترجمة في تعليم اللغات الحديثة ، فلا عذر لهم ، إذ حدث تحول في الغاية من تعليم

اللغات ، فلم يعد الهدف شحذ الذكاء وتنميته ، وإنما التواصل الحي باللغة. ولعل سهولة استعمال هذه الطريقة ، هو الذي يغري المدرسين باتباعها ، وعدم الأخذ بالطرائق الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية، التي تنسجم مع الأهداف الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية. [1]

الطريقة المباشرة :

ظهرت هذه الطريقة رد فعل مباشر لطريقة القواعد والترجمة ، وقد انتشرت هذه الطريقة في كثير من الأقطار ، واكتسبت أهمية كبيرة منذ القرن العشرين ، لأنها جاءت بأفكار جديدة ، مناقضة لكثير من المبادئ ، التي قامت عليها طريقة القواعد والترجمة ، التي أخفقت في تمكين المتعلمين من إتقان اللغة بالمستوى المطلوب . كان أول رد فعل حقيقي على الطريقة التقليدية ، يتمثل في ظهور الطريقة المباشرة .

وتحرم هذه الطريقة اللجوء إلى الترجمة ، مهما كانت الأسباب الداعية إلى ذلك ، لإبعاد المتعلم عن التأثر بلغته الأم ، والتفكير بها في أثناء تعلم اللغة الأجنبية .

من الأهداف الأساسية التي تسعى هذه الطريقة إلى تحقيقها ، جعل المتعلم يفكر باللغة الأجنبية، سواء أكان ذلك في الكلام ، أم في القراءة والكتابة . وفي ذلك محاولة لدمجه في اللغة الأجنبية ، حتى لا يستعين بلغته الأم في أثناء تعلمها . وقد استهدفت هذه الطريقة ، أن يصل المتعلم في أقصر وقت إلى التفكير باللغة الأجنبية ، دون حاجة للترجمة من وإلى اللغة القومية ، وذلك عن طريق تعلم اللغة في مواقف محسوسة لها معنى ، بحيث يربط بين الرمز اللغوي ومحتواه مباشرة ، دون وساطة من لغته القومية . وأكد دعاة هذه الطريقة على ضرورة تحدث المدرس بها منذ أول لحظة في الدرس ، والتركيز على تدريب المتعلمين على نطقها واستخدامها .

يستخدم المدرس في هذه الطريقة عدة وسائل لشرح المعنى ، مثل : أسلوب العرض ، والتمثيل ، والإشارة إلى الشيء ، والترادف ، والتضاد ، والسياق ، والرسم ، والصور ، والمواد الحقيقية ، وشرح المعنى باللغة نفسها . والهدف من اتباع هذه الوسائل عدم الاضطرار لاستعمال اللغة الوسيطة .

الطريقة السمعية الشفهية :

لا ترى هذه الطريقة ما يمنع استعمال اللغة الوسيطة، في أثناء عملية تعلم اللغة الأجنبية. وهي تخالف في ذلك الطريقة المباشرة ، التي حرّمت اللجوء إلى الترجمة . ويتم استعمال الترجمة في هذه الطريقة، عند عرض المفردات، وأسئلة الاستيعاب ، وغير ذلك . غير أن هذه الطريقة لا تبالغ في استخدام الترجمة ، كما تفعل طريقة القواعد والترجمة.

[1] مختار الطاهر حسين , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة , ص 246

8 – اللغة الوسيطة في الكتب اللغوية الأخرى:

سرى استعمال اللغة الوسيطة من كتب تعليم العربية لغير أهلها إلى بقية الكتب اللغوية, التي لا تخص تعليم العربية لغير أهلها, بل إنّ هذه الوسيطة استعملت في بعضها دون أن يكون لها دور في بيان المعنى, وليس لها دور في سرعة التعلم, ولا في توفير الوقت.

وأغلب هذه الكتب ألفها من درس في الغرب وأصبح يفكر بلغة الغرب ثم يترجم إلى العربية, وهذا الأمر جلي في بعض الكتب التي تؤلف للعرب, وتجد فيها الألفاظ العربية الواضحة مفهومة المعنى بلا أدنى لبس, وقد جعل في مقابلها ترجمتها إلى اللغة الأجنبية الوسيطة, وغالبا الإنجليزية أو الفرنسية.

ولو نظرنا إلى بعض كتب الأصوات –على سبيل المثال- المعدة للعرب نجد ترجمة بعض الألفاظ الجلية التي ليست من المصطلحات, تثبت ترجمتها إلى لغة أخرى – غالبا الإنجليزية أو الفرنسية – وقد تعاد كلما أعيد اللفظ العربي. ومن بين 32 كتابا في الأصوات العربية , وجدنا سبعة منها استخدمت اللغة الوسيطة استخداما قد يوصف بالكثرة , وخمسة كتب استخدمتها استخداما قد يوصف بالقلة , وعشرين كتابا خلت تقريبا من اللغة الوسيطة , تسعة من هذه العشرين لها علاقة بالتراث العربي الإسلامي .

وهذا مثال لبعض استعمالات اللغة الوسيطة في مثل هذه الكتب :

جهاز النطق :

الشفاه	Lips
الأسنان	Teeth
أصول الأسنان (ومقدم الحنك)	Teeth-ridge
الحنك الصلب (وسط الحنك)	Hard palate
الحنك اللين (أقصى الحنك)	Soft palate
اللهاة	Uvula
مقدم اللسان (وسط اللسان)	Front of tongue
مؤخر اللسان	Back of tongue
الحلق	Pharynx

.....

وهنا يتبادر بعض الأسئلة التي قد يكون بعضها مترتب عن بعض: أليس الكتاب معداً للعرب؟ والإجابة بالقطع بلى, هل يمكن أن يخفى معنى ودلالة هذه الألفاظ العربية على عربي؟ والإجابة بالقطع لا. والسؤال الأخير: لماذا ترجمت هذه الألفاظ إذن إلى لغة أجنبية؟ أو ما وظيفة هذه الترجمة في هذا

الموقع؟ قد لا نجد جوابا مقنعاً, ولو كان الأمر يخص بعض المصطلحات التي ارتبطت ببلد المنشأ ولغته لكان قبولـها أقرب إلى الواقعية.

كما أن المختصرات التي شاعت في لغات المنشأ قد تقبل دون تعريب؛ مثل منظمة الدول النفطية (أوبك) والتي في أصلها أخذت من لغة غير العربية من الحروف الأولى لمفردات المنظمة.

والأمة الحية مطالبة بألا تتأخر في ترجمة وتعريب المصطلحات العلمية وغيرها من المخترعات, ليثبت لفظها العربي المختار قبل شيوع لفظها الأعجمي, ولنا في مثل كلمتي الهاتف والجوال خير شاهد, حيث استقرت وشاعت اللفظة العربية وأصبح معناها الأعجمي أقل استعمالا.

9 – آثار استعمال اللغة الوسيطة والغلو فيه:

لاستعمال اللغة الوسيطة في تعليم العربية لغير الناطقين بها آثار سلبية على عملية التعلم وعلى النظرة للعربية, ومن هذه الآثار:

- الغلو في استخدامها يعيق عملية التعلم؛ حيث لا يفكر المتعلم باللغة الهدف.
- تسبب الإحباط للدارسين مع أنها لا تكلف المعد إلا قليلا من الجهد.
- في استخدامها دعوى مبطنة بأهمية اللغة الوسيطة وضعف اللغة الهدف, وأن الأخيرة لا تعتمد على ذاتها.
- في استخدامها ملمح إلى صعوبة اللغة الهدف, وأنها لا تتعلم إلا بواسطة لغة أخرى.
- أن الغلو في استعمالها يحولها من مجرد وسيلة توضع حيث الحاجة إلى هدف مراد بذاته, تثبت وإن لم يكن لها حاجة.
- في استخدامها إيحاء بأن الكاتب فكّر باللغة الوسيطة ثم ترجم إلى العربية.
- وأغلب ما يستعمل لغة وسيطة في تعليم العربية هي اللغة الإنجليزية, مع أن أغلب من يتعلم العربية ليسوا ممن لغتهم الإنجليزية, وما استخدمت إلا لشيوعها من ناحية, ولأن الكاتب يعرفها من ناحية أخرى.
- تعوّد هذه اللغة الوسيطة المتعلم على الحاجة إليها دائما, وإن تكرر اللفظ في صفحات متعاقبة؛ لأنه لم يبذل الجهد في تعلمها.
- كأن الكاتب المغرم باللغة الوسيطة يشعر بأن العربية أضعف من أن تستقل في دلالتها على المعنى, والأمر يكون أكثر غرابة حينما تعاد الألفاظ الأجنبية كلما أعيد اللفظ العربي.
- تجارب المعلمين في الفصول تعزّز من ترك اللغة الوسيطة؛ حيث أن المعلم إذا سمح للطلاب بالترجمة أو ترجم لهم توسعوا في ذلك, وإذا منعهم بذلوا جهدهم وتوصلوا إلى الحقيقة بجهدهم فيثبت ذلك.

10 – كتب تعليم العربية واللغة الوسيطة :

ولأن الأصل هو تعليم اللغة باللغة ذاتها فإن أشهر كتب تعليم اللغة العربية, والتي أعدها مختصون بعلم اللغة التطبيقي تخلو تماما من اللغة الوسيطة, ومن أمثلة الكتب والسلاسل المشهورة في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها التي لا تستخدم اللغة الوسيطة :

- أحب العربية (4 أجزاء) لمكتب التربية العربي لدول الخليج.
- الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية, حسن خميس المليجي, جامعة الملك سعود.
- الإملاء الوظيفي من غير الناطقين بالعربية للمستوى المتوسط, عمر سليمان محمد, جامعة الملك سعود, 1411هـ 1991م.
- تجربة تربوية في تعلم اللغة العربية, محمد عبد الغني المصري, مؤسسة الرسالة دار الفرقان 1404 هـ 1984م.
- فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية, ناصف مصطفى عبد العزيز, 1408هـ 1988م, عمادة شؤون المكتبات, جامعة الملك سعود.
- التعبير الموجه للمبتدئين, طه محمود, من غير الناطقين بالعربية, جامعة الملك سعود, 1404هـ 1984م.
- تعلّم العربية (جزآن) د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، الوقف الإسلامي .
- تعلّم العربية (4 أجزاء ، ودليل المعلم) دولة قطر .
- تعليم العربية لغير الناطقين بها – الكتاب الأساسي - جامعة أم القرى.
- تعليم اللغة العربية لغير العرب , علي محمد الفقي , مكة .
- تعليم وتعلم الأصوات العربية الصعبة لغير الناطقين بها, عبد الفتاح محجوب محمد, جامعة أم القرى, 1413 هـ
- الدروس العربية على طريقة المحادثة, عبد الحق عباس, المكتبة العلمية, لاهور, باكستان.
- دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها , ف . عبد الرحيم .
- سلسلة تعليم اللغة العربية (45 جزءا) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- طريقة جديدة في تعليم العربية , السيد محمد أمين المصري , لاهور .
- العربية أصواتها وحروفها ، جامعة الملك سعود .
- العربية بين يديك (3 أجزاء للطالب و 3 للمعلم ومعجم) د. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، ومختار الطاهر حسين، ومحمد عبد الخالق محمد فضل ، العربية للجميع ، مؤسسة الوقف الإسلامي.
- العربية للحياة (4 أجزاء) . جامعة الملك سعود .

- العربية للمبتدئين من الناطقين بلغات أخرى, راشد بن عبد الرحمن الدويش وآخرون, جامعة الملك سعود.
- العربية للناشئين (6 أجزاء للطالب و 6 للمعلم) وزارة المعارف السعودية .
- القراءة العربية الميسرة (3 أجزاء) . جامعة الملك سعود .
- القراءة العربية للمسلمين د. محمود إسماعيل صيني وآخرون .
- القواعد العربية الميسرة (3 أجزاء). جامعة الملك سعود .
- الكتاب الأساسي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بـها . المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- كنوز القواعد, خسوس ريوسا ليدو, المعهد الإسباني العربي للثقافة مدريد, 1985م.
- اللغة العربية لغير المختصين, د.حسام الخطيب وآخرون, منشورات جامعة تشرين 1992-1993م.
- اللغة العربية لغير الناطقين بـها , حميد مخلف الهيتي وآخرون , بغداد.
- اللغة العربية لغير الناطقين بها, عبد اللطيف أحمد الشويرف وآخرون, جمعية الدعوة الإسلامية العالمية.

ومن الكتب والسلاسل في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بـها التي تستخدم اللغة الوسيطة :

- أسهل طريقة في تعليم اللغة العربية, الشركة الإفريقية للطباعة والنشر, بيروت-لبنان.
- تعلّم العربية , السيد عبد العال وآخران , وزارة الثقافة , القاهرة .
- تعلم العربية, توفيق الشواشي وآخرون, 1982/1402م, وزارة التربية والتعليم,دولة قطر, قسم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- تعلّم لغة القرآن الكريم, د.عبد الله عباس الندوي, دار الشروق القاهرة.
- تعلّموا العربية (3) المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- تعليم الأجانب اللغة العربية معهد تعليم الأجانب اللغة العربية , دمشق .
- تعليم العربية , محمد أبو الليل , البرازيل .
- تعليم العربية للمبتدئين, سيف الدين شحادة, 1403هـ 1983م, دار النور ألمانيا الغربية.
- تعليم الكتابات العربية لغير الناطقين بها, عادل سليمان محمد, مكتبة غزايل جدة دوار الجامعة.
- تعليم اللغة العربية لغير العرب وفقاً لأحدث الطرق , أحمد شلبي , القاهرة .
- تعليم اللغة العربية للأجانب, عبد الفتاح رمضان عبد العال, الدار الوطنية الجديدة.
- تكلم العربية, منهج لتعليم العربية بالراديو, (3 أجزاء) جامعة الملك سعود ووزارة الإعلام السعودية.
- دروس في العربية , فؤاد مجلي والبرفيسور منصور , لندن .

- سلسلة المكتبة العربية في الصين ,د.محمد حسن باكلا, الكتاب الثالث/أصوات العربية وحروفها للناطقين وغير الناطقين بها, بوستن-لندن- تايبيه 1982/1403م.
- سلسلة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها معهد تعليم اللغة العربية التابع لوزارة التعليم السورية, دمشق. د. حازم علواني وعفاف سبع الليل ورحاب حمادة وفاطمة أسير
- سلسلة جامعة آل البيت لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها ، جامعة آل البيت ، المفرق ، الأردن.
- الطريقة الحديثة لتعليم اللغة العربية , باسمة اليعقوبي , لبنان.
- العربية الحديثة للناطقين بالإنجليزية والفرنسية, محمد منير مرسي ومحمد بن إسماعيل, القاهرة .
- العربية المعاصرة بيتر عبود ، مركز دراسات الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، آن آربر، متشجن، الولايات المتحدة الأمريكية.
- العربية المعاصرة , معهد بورقيبة للغات الحيّة , تونس 1975 م
- العربية بالراديو , السيد يعقوب بكر وآخرون القاهرة .
- العربية جسر للثقافة الإسلامية د. ممدوح نور الدين
- العربية السهلة (3) فرحة البيطار , دار العلم للملايين .
- العربية في الأمم المتحد ة , الأمم المتحدة , نيويورك .
- العربية في المؤسسة (1 و 2 و 4) المعهد الوطني للإنتاجية والتنمية الصناعية بالجزائر.
- العربية لأبناء العرب المهاجرين المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .
- العربية لغتي المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- العربية لغة حيّة 3 الجزائر . (باستعمال اللغة الفرنسية لغة وسيطة)
- العربية لغير العرب د. أحمد سمير بيرس و د. عبد الله سويد. الدار العربية للكتاب .
- العربية لغير العرب د. نزار أباظة وأسامة مراد. معهد الفتح الإسلامي بدمشق . دار الفكر .
- العربية لغير العرب, د.توفيق برح.
- العربية للراشدين د. إبراهيم يوسف السيد وناصف عبد العزيز ومختار الطاهر حسين.
- العربية للعاملين في المجال الطبي د. راشد الدويش وآخرون ، جامعة الملك سعود.
- العربية للعمانيين العائدين, أحمد التركي وآخرون , سلطنة عمان .
- العربية للمسلمين الناطقين بالإنجليزية , عبد الوارث سعيد , الكويت .
- العربية للمسلمين الناطقين بالإيطالية , عبد الوارث سعيد , الكويت .
- العربية للمسلمين الناطقين باليوربا, عبد الوارث سعيد, دار البحوث العلمية الكويت.
- العربية من غير معلم, باللغة الإنجليزية , فيليب نجار , دار العلم للملايين بيروت 1986م.
- العربية من غير معلم, باللغة الفرنسية , بدون مؤلف , دار العلم للملايين بيروت , بدون تاريخ.
- القراءة الراشدة لتعليم اللغة العربية في المدارس الإسلامية, أبو الحسن الندوي.

- القراءة العربية لغير العرب وزارة التربية بالكويت.
- القراءة العربية للمدارس الإنجليزية, محمد أبو بكر إبراهيم وآخرون, المكتبة العلمية, لاهور, باكستان.
- القراءة العربية, د.راجي محمود رموني, آن أوبر-ميشيغان, 1978م.
- قواعد اللغة العربية , عبد الحق ندوى , لاهور.
- اللغة العربية المعاصرة لطلبة المرحلة المتوسطة بالجامعات الأمريكية, زكي عبد الملك 1975م, الدار التونسية للنشر.
- اللغة العربية لغير الناطقين بها (5 أجزاء) حميد مخلف الهيتي وآخرون , الجامعة المستنصرية ببغداد.
- اللغة العربية لغير الناطقين بها (جزآن) ، وكتاب مرشد المعلم) الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية.
- اللغة العربية لغير الناطقين بها , عبد الجواد علام وآخران ' القاهرة .
- اللغة العربية لغير الناطقين بها, أحمد يوسف جبر, مكتبة المنار الزرقاء الأردن.
- اللغة العربية للدراسات الإسلامية والقانونية, محمد محمود الدرولي وآخرون, جامعة آل البيت/الأردن.
- اللغة العربية للشؤون التجارية, راجي راحوني, جامعة متشجن الأمريكية.
- اللغة العربية للمبتدئين, سيد علي.
- اللغة العربية للناشئين (9 أجزاء) الاتحاد العالمي للمدارس العربية الإسلامية الدولية.
- لغة القرآن , كتاب لتعليم اللغة العربية لغير العرب بوساطة اللغة الفرنسية , عمر فروخ, لبنان .
- المنار ، دروس مكثفة في تعليم العربية لغير الناطقين بها، جامعة محمد الخامس، المغرب.
- منهج في تعليم اللغة العربية, داود عطية عبده, خيّاط بيروت, 1963م.
- الميسّر في تعليم اللغة العربية لأبناء الجالية الإسلامية في المهجر د. عزيز الحسيني والأستاذ عبد الله بناني. المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.
- النحو العربي المبرمج للأجانب, عسوفان السلكا.
- النحو العربي المبرمج للتعليم الذاتي, د.محمود إسماعيل صيني وآخرون, جامعة الملك سعود.

11 – موقفنا من اللغة الوسيطة والتوصية:

الآراء في استعمال اللغة الوسيطة متباينة؛ فمن مؤيد لاستعمالها بإطلاق, ومن مانع لاستعمال بإطلاق, ومن متوسط؛ حيث يجيز استعمالها عند الضرورة وفي حدود ضيقة. وهذا التباين يسري على استعمال اللغة الوسيطة في كتب تعليم العربية لغير أهلها, وفي عملية التدريس في قاعة الصف.

وأما عن رأينا في ذلك فهو مع الرأي الثاني الذي يمنع استعمالـها بإطلاق؛ حيث المبررات لذلك كثيرة, وهذا الاتجاه تأخذ به كثيراً من اللغات العالمية, بل يعتمده من هم أكثر منا خبرة في تعليم اللغات, والعربية ليست أقل شأناً من غيرها.

انظر د. رشدي أحمد طعيمة , المرجع في علم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى ,جامعة أم القرى , 2/ 771 لمزيد من التفصيل في هذه القضية

مراجع البحث

1. د . مختار الطاهر حسين , تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في ضوء المناهج الحديثة , 1424 هـ .
2. د . رشدي أحمد طعيمة , المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى , جامعة أم القرى, بدون تاريخ .